إلى مصر وعين وكيلا للنائب العمومي في المحكمة المختلطة ثم رقي إلى وظيفة المستشار في الاستئناف .

قضى في خدمة الحكومة ثلاث وعشرين سنة كان فيها مثال النزاهة .

والصدق والشهامة .

اشتهر خصوصا بنصرته للمرأة المسلمة وهو زعيم القائلين باصلاحها واصلاح العائلة .

وقد تصدى كثيرون لتخطئته ومنهم من نسبه إلى المروق من الدين 1 - تحرير المرأة - مصر 1316 - 1899 ص 162 و 1905 م بنفقة ابراهيم فارس صاحب المكتبة الشرقية 2 - كلمات في الاخلاق - أنظر ابن حزم الاندلسي : مداواة النفوس (أو) كلمات في الاخلاق 3 - المرأة الجديدة - وهو كأنه رد على من رد عليه في تحرير المرأة - مط المعارف 1901 ص 229 (الشيخ) قاسم الحنفي رد القول الخائب في القضاء على الغائب - ضمن مجموعة رقم 46 قاسم الخاني (1028 - 1109 ه) (.

) قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي الصوفي ترجم نفسه فقال : ولدت سنة 1028 ثم اني سافرت إلى بغداد سنة 1050 وكانت غيبتي طويلة مقدار سنتين ثم رجعت إلى حلب وأقمت بها شهرين ثم توجهت مع الحاج إلى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز إلى اسلامبول وأقمت بها سنة وسبعة أشهر ثم عدت إلى حلب وكانت سياحتي هذه قريبا من عشر سنين .

اه ثم أنه أحب العزلة وترك البيع والشراء وسلك طريق الذل والافتقار وجاهد نفسه وعاداها بالجوع والسهر نحوا من سبع سنوات ولما انقضت سنو المجاهدة طلب العلم وقرأ على جملة من الافاضل وجلها على الشيخ أبي الوفا الفرضي صاحب طريق الهدى ثم درس في المدرسة .

. _____

.)

) سلك الدرر 4 - 9